الجغرافيا البشرية مفهومها ومناهجها وأهميتها

هي فرع هام من فروع الجغرافية ، إذ لم نقل أنها الفرع الثاني بعد الجغرافية الطبيعية، لا يمكن أبدا دراسة الجغرافية البشرية دون التطرق للبيئة الطبيعية عليه أو تأثر هو عليها ومن هنا لا يمكن دراسة أي الفرعين بمعزل عن الآخر خاصة بشق الجغرافية البشرية .

ومن العلماء الذين أحدثوا جدل كبير في تأثير أحد الفرعين على ألآخر نجد "همبولت اكسندر" الذي يقول بأن النشاطات ما هي إلا انعكاس تام للظروف الطبيعية ، أما مؤسس علم الجغرافيا البشرية وهو "راتزل فريديريك"فقد أسس في الوقت نفسه مدرسة الحتمية نتيجة تأثيره بأصل الأنواع لداروين وبقانون الصراع والبقاء للأفضل والاختيار والاصطفاء الطبيعي لحتمية تأثير البيئة على الإنسان.

فإذا كانت الجغرافيا علما يبحث في دراسة الأرض والإنسان فإنها تلعب دور الوسيط بين العلوم الإنسانية والطبيعية ، فعند دراسة الجغرافية البشرية فإننا لا نستطيع الاستغناء عن الوسط الجغرافي المحيط.

1/تعريفها : تختلف الآراء وتجتمع على أنها :

علم يهتم بدراسة ووصف وتحليل الأنماط المكانية للظواهر المتغيرة والثابتة ذات الطابع البشري على سطع الأرض (سلالته - توزيع السكان ، النم و السكاني وعلاقته البيئية ومدى استغلال مواردها في تلبية احتياجاته من خلال ممارسة الأنشطة الاقتصادية المختلفة ومختلف الخدمات وكيف يتعامل الإنسان مع بيئته في اختبار مواقع السكن الخاص به سواء في المدن أو الريف .

2/ أهم فروع الجغرافيا البشرية :

1 - جغرافيا الأجناس (جغرافيا السلالات البشرية) 4- الجغرافيا السياسية

2 - جغرافيا السكان 5- الجغرافيا الإقليمية

3 - جغرافيا المدن 6- الجغرافيا الاقتصادية

3/مناهج الجغرافيا البشرية :

1-المنهج البيئي : يركز على العلاقة التبادلية والتفاعلية بين الإنسان وبيئته الطبيعية لان هذا التفسير بين مدرسيتين هما :

1-1المدرسة الحتمية التي ترى بخضوع الإنسان الكامل لظروف البيئة ومتابعة أثر المناخ في توزيع السكان.

1-2 المدرسة الإمكانية : إمكانية اختيار الإنسان لما يناسبه وهو يؤثر في البيئة بمثل ما تؤثر فيه

وهذه الدراسة تركز على الدراسة الظروف البشرية وإشكال التكيف البشري مع البيئة عوامل ومراحل التقدم التقني أنماط العمران البشري.

2- المنهج البنيوي :هو وليد الثورة الكمية التي ظهرت في الفكر الجغرافي منذ ستينيات القرن 20وانصب اهتمامها على تحليل مواقع وأماكن الظواهر حتى أنه أطلق عليه أحيانا باسم مدرسة المواقع حيث تحليل المكان والموقع ثم دراسة العوامل المؤثرة فيه.

3-**المنهج السلوكي** :ظهر هو الآخر في ستينيات القرن العشرين ورأوا أن الجغرافية البشرية برمتها تقوم على فهم السلوك البشري وارتباطه المكاني وذلك انطلاقا من مبدأين:

م:1السوك البشري هو العامل الأساسي في تركيب المجتمعات وتنظيم السكان.

م2: يحدد تتبع خطوات طبيعية السوك البشري في التعامل مع البيئة من أجل تنظيم السكان.

4-**منهج الرخاء** :ظهر هذا المنهج عام 1977على يد الجغرافي ديفيد سميث وينطلق هذا المنهج أن النقطة المحورية في الجغرافية البشرية ينبغي أن تكون "جودة الحياة البشرية " ولتحديد جودة الحياة لا بد الجغرافيا من تحديد مفاهيم للقيم الاقتصادية.

منهج الرخاء في الجغرافيا البشرية يركز على كيفية استخدام الإنسان للموارد الجغرافية المتاحة له من أجل تحسين الإنسان للموارد الجغرافية المتاحة له من أجل تحسين ظروف حياته ورفاهية مع مراعاة التحديات والفرص التي توفرها البيئة الجغرافية.

4/فائدة علم الجغرافيا البشرية :

- فهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان والبيئة .
- المساهمة في تحليل التوزيع السكاني والأنماط العمرانية وتخطيط الموارد وتنمية الثقافات المختلفة .
- تحسين جودة الحياة وتطوير المدن .
- وضع حلول للتحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من خلال ربط المعرفة الجغرافية بتخصصات أخرى مثل التاريخ والاجتماع والاقتصاد.